

عمدة القاري

القران ثم قال هكذا فعل رسول الله ﷺ أراد أنه كان قد قرن إلى عمرته حجا وأما حديث عبد الله بن عباس فأخرجه الطحاوي أيضا عن عكرمة عنه قال اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر عمرة الحديبية وعمرته من العام القابل وعمرته من الجعرانة وعمرته مع حجه وحج حجة واحدة ورواه أبو داود أيضا وفي لفظه والرابعة التي قرن مع حجه وأخرجه الترمذي أيضا وفي لفظه نحوه (فإن قلت) كيف يقبل هذا عن عبد الله بن عمر وعن عبد الله بن عباس وقد روي عن ابن عباس أنه تمتع وروي عن عبد الله بن عمر أنه تمتع (قلت) قال الطحاوي يجوز أن يكون رسول الله ﷺ أحرم في بدء أمره بعمره فمضى فيها متمتعا بها ثم أحرم بحجة قبل طوافه فكان في بدء أمره متمتعا وفي آخره قارنا وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم عنه عن النبي أنه قال والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم عليهما السلام بفج الروحاء حاجا أو معتمرا أو ليثنيهما وقال ابن حزم ستة عشر من الثقات اتفقوا على أنس رضي الله تعالى عنه على أن لفظ النبي كان إهلالا بحجة وعمره معا وصرحوا عن أنس أنه سمع ذلك منه وهم بكر بن عبد الله المزني وأبو قلابة وحميد الطويل وأبو قزعة وثابت البناني وحميد بن هلال ويحيى بن أبي إسحق وقتادة وأبو أسماء والحسن البصري ومصعب بن الزبير بن الزبرقان وسالم بن أبي الجعد وأبو قدامة وزيد بن أسلم وعلي بن زيد (قلت) قد أخرجه الطحاوي عن تسعة منهم أولهم بكر بن عبد الله وقد مر في أثناء كلام ابن حزم وأخرجه مسلم حدثنا شريح بن مسلم قال حدثنا هشيم قال حدثنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي يلبي بالحج والعمرة جميعا الحديث والثاني أبو قلابة عن أنس وهو حديث الباب والثالث حميد الطويل عن أنس أخرجه الطحاوي وابن حبان في صحيحه عنه عن أنس بن مالك قال سمعت النبي لبيك بعمره وحجة والرابع أبو قزعة عن أنس أخرجه الطحاوي عنه عن أنس قال سمعت النبي يقول لبيك بعمره وحجة وأخرجه ابن حزم نحوه والخامس ثابت البناني عن أنس أخرجه الطحاوي والعدني في مسنده نحو حديث قزعة والسادس حميد بن هلال أخرجه الطحاوي والبخاري عنه عن أنس قال كنت ردف أبي طلحة وإن ركبته لتمس رسول الله ﷺ وهو يلبي بالحج والعمرة والسابع يحيى بن أبي إسحق أخرجه الطحاوي بإسناد صحيح عنه عن أنس يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لبيك بعمره وحجة معا وأخرجه ابن أبي شيبة نحوه وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه نحوه والثامن قتادة عنه عن أنس أخرجه الطحاوي نحو حديث يحيى وأخرجه البخاري والتاسع أبو أسماء عنه عن أنس أخرجه الطحاوي أيضا عن أنس قال خرجنا نصح بالحج فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمر ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكن سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة وأخرجه أحمد نحوه وأخرجه

النسائي ولفظه سمعت رسول الله ﷺ يلبي بهما والعاشر الحسن البصري عنه عن أنس أخرجه البزار عنه عن أنس أن النبي ﷺ هو وأصحابه بالحج والعمرة الحديث والحادي عشر مصعب بن سليم عنه عن أنس أخرجه العدني في مسنده حدثنا وكيع عن مصعب بن سليم أنه سمع أنس بن مالك يقول أهل رسول الله ﷺ بحجة وعمرة والثاني عشر مصعب بن عبد الله ﷺ عنه عن أنس أخرجه العدني أيضا عنه عن أنس قال سمعت النبي ﷺ يقول لبيك بحجة وعمرة أو بعمرة وحجة معا والثالث عشر سالم بن أبي الجعد عنه عن أنس أخرجه أحمد في مسنده عن أنس أنه يرفعه إلى النبي ﷺ أنه جمع بين العمرة والحج فقال لبيك بحجة وعمرة والرابع عشر الواقدي أبو قدامة أخرجه أيضا أحمد عنه عن أنس قال (قلت) لأنس بأي شيء كان رسول الله ﷺ يهل فقال سمعته سبع مرار بعمرة وحجة والخامس عشر زيد بن أسلم عنه عن أنس أخرجه البزار في مسنده عنه أن النبي ﷺ أهل بحج وعمرة والسادس عشر علي بن زيد أخرجه البزار أيضا عنه عن أنس أن النبي ﷺ لبي بهما جميعا فقال القاضي عياض قد أكثر الناس الكلام على هذه الأحاديث من علمائنا وغيرهم فمن مجيد منصف ومن مقصر متكلف